

**الآلات الموسيقية الإيقاعية في
إيران في العصر القاجارى
(١١٩٣هـ - ١٣٤٣هـ / ١٧٧٩م -
١٩٢٥م)**

إعداد

أ.م.د. وائل بكرى رشيدى

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد

بكلية الآثار جامعة جنوب الوادى

عهد سعيد عبد الحميد

مفتشة آثار بمنطقة آثار نجع حمادى

الآلات الموسيقية الإيقاعية في إيران في العصر القاجارى

(١١٩٣ هـ - ١٣٤٣ هـ / ١٧٧٩ م - ١٩٢٥ م)

وائل بكرى رشيدى (*) - عهود سعيد عيد الحميد (*)

عُرفت الآلات الموسيقية منذ القدم وتعددت أنواعها ما بين آلات وترية ، وإيقاعية ، ونفخ ، وتعد الآلات الإيقاعية " آلات النقر " أقدمها ظهوراً^(١)، والآلات الإيقاعية هي تلك التى تحدث أصواتاً بواسطة الضرب عليها ، ووظيفتها بصفة عامة تقوية الإيقاع وتنظيمه^(٢) ، وهى تنقسم إلى قسمين : الآلات المصوّتة بذاتها كالشخاليل، والصنوج ، والكوسات ، والمصفقات^(٣) ، والآلات ذات الرق^(٤) وهى نوع يقع الضرب فيه على جلد رقيق مشدود إما على إسطوانة كالطبول ، والدربوكة ، أو إطار كالدف .

(*) استاذ الآثار الإسلامية المساعد بكلية الآثار جامعة جنوب الوادى

waelBakry82@yahoo.com

(*) مفتشة آثار بمنطقة آثار نجع حمادى .

(١) محمود أحمد الحفنى : علم الآلات الموسيقية . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ م ، ص ٢١ .

(٢) محمود أحمد الحفنى : علم الآلات الموسيقية ، ص ٢٧ .

(٣) فتحى الصنفاوى : الموسيقى فن وعلم وثقافة " موسوعة الموسيقى العربية " . د.م ، د.ن ، د.ت ، ص ص ٣٩-٤٠ .

(٤) الرق هو الجلد الرقيق المشدود على فوهة الدفوف ، وبعض الطبول ؛ أنظر : محمد عرفان : قاموس مصطلحات الموسيقى الشعبية المصرية . د.م ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ، ٢٠٠٢ م ، ص ١٢٢ .

أ.م.د. وائل بكرى رشيدى - عهود سعيد

وينقر على تلك الآلات باليد أو المضارب ، وكلما صغر حجم الآلة ، وزادت قوة شد الرق زاد لون أصواتها حدة والعكس^(٥) ، ويقال أن الإنسان اهتدى للآلات المصوتة بذاتها أولاً قبل الآلات ذات الرق^(٦) ، وتصدر تلك الآلات الإيقاعية درجتين صوتيتين هما الدم والتك^(٧) .

وتعددت النظريات التي تحدثت عن طرق انتقال الآلات الموسيقية من جيل لآخر ومن حضارة لآخرى^(٨) ، وتعد الآلات الموسيقية مرجعاً تاريخياً للتدليل على ما قطعته الشعوب من تطور في تلك الحضارات^(٩) ، وأدى حب الإيرانيون وعشقهم للموسيقى والغناء الإهتمام بصناعة آلات وأدوات الطرب ، وكانت نتيجة ذلك ظهور العديد من آلات الطرب ، وامتد حب

(٥) محمود أحمد الحفنى : علم الآلات ، ص ٢٧ .

(٦) فتحى الصنفاوى : الموسيقى فن وعلم وثقافة ، ص ص ٤١ - ٤٣ .

(٧) الدم والتك علامتان اصطلاحيتان تشبهان أجزاء العروض فى الشعر ، اصطلاح العرب استعمالهما لتحديد أماكن القوة والضعف فى الإيقاع ؛ انظر: سليم الحلو : الموسيقى النظرية " يتضمن الموسيقى العربية وقواعدها العامة". بيروت - لبنان ، منشورات دار مكتبة الحياة ، ط ٢ ، ١٩٧٢م ، ص ١٣٤ ، التك مصطلح إيقاعى يعنى النبر الضعيف قياساً للنبر القوى المعروف بإسم الدم ؛ انظر : محمد عرفان : قاموس مصطلحات الموسيقى ، ص ٧٢ .

(٨) محمود أحمد الحفنى : علم الآلات ، ص ١٩ .

(٩) فائزة على قطب : دور آلة الرباب فى الحياة الإجتماعية المصرية فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر . جامعة حلوان ، كلية التربية الموسيقية ، (مخطوط رسالة ماجستير ١٩٧٧م) ، المقدمة .

الإيرانيون للآلات الموسيقية لما بعد موتهم ، حيث دفنت بعض الآلات مع الموتى طبقاً للمعتقدات السائدة في العصور القديمة^(١٠) .

وقد ظهرت الآلات الإيقاعية في تصاوير المدرسة القاجارية في موضوعات مناظر الطرب المختلفة ، إلى جانب ذلك حفظت لنا المتاحف العالمية بعض النماذج منها ، وقبل التعرف على أشكال تلك الآلات والموضوعات التي ظهرت فيها يجب علينا أولاً إلقاء الضوء على الفنون في العصر القاجارى ، حيث شهدت فنون تلك الفترة تطوراً ملحوظاً ميزها عن الفنون الإيرانية في العصور السابقة .

فمن المعروف أنه بعد سقوط الدولة الصفوية تدهورت الفنون بمختلف أنواعها نظراً لتدهور الأحوال الاقتصادية والسياسية ، ولم يجد الفن من يرعاه حيث انشغل الحكام ورجال الدولة بالصراع على السلطة ، ونظراً لذلك الإهمال انحدر الذوق العام ، وربما ذلك يفسر قلة الإنتاج الفنى في الفترة التي تلت العصر الصفوى خلال حكم كل من الأسرة الأفغانية ، والأفشارية ، والزندية ، وعلى الرغم من ذلك فقد برز من وسط هذا الضعف بعض الفنانين الذين كان لهم دورهم في تأسيس المدرسة القاجارية

(١٠) رضوى إسماعيل عبد المعبود : تصاوير الحكام في مدرسة التصوير التيمورية والصفوية "منتصف القرن الثامن الهجرى / الثاني عشر الميلادى - منتصف القرن الرابع عشر الهجرى / الثامن عشر الميلادى " . جامعة القاهرة ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار ، (مخطوط رسالة ماجستير ، ٢٠١٢م) ، ص ص ٤٤٢-٤٤٣ . وقد جعل المصريون القدماء آلات النقر ركناً مهماً فى الفرق الموسيقية ؛ انظر : عبد المنعم عرفة : كتاب استاذ الموسيقى العربية . باب الخلق ، دار السعادة للطباعة ، ١٩٩٤م ، ص ١٦

، ويعد أشهر فناني تلك الفترة الفنان " محمد صادق " ، الذى عمل فى بلاط " كريم خان الزندى " ، والذى تبلور على يده اسلوب المدرسة القاجارية^(١١) ، حيث استمر انتاجه الفنى فى عهد " فتحعلى شاه " ، وامتاز اسلوبه بالمزج بين التأثيرات المحلية والأوروبية.

وفى بداية العصر القاجارى استمر الوضع على ما كانت عليه سابقاً فلم يوجه " أغا محمد" لفن التصوير أو الفنانين اهتمامه لإنشغاله بالسياسة وتدعيم دولته ، حيث كان يحلم بإعادة سطوة الصفويون ، وإحياء إمبراطوريتهم ، وعلى الرغم من ذلك فقد ظهرت صورته فى العديد من المنمنمات والصور الزيتية الكبيرة^(١٢) .

وبدأ الاهتمام الحقيقى بالفنون فى عهد " فتحعلى شاه " ،فاشتهر فى عهده العديد من المصورين ، الذين نالوا اهتمامه ورعايته ، وخصص بعض المصورين لرسم تصاويره كالمصور " مهر على " المعروف باسم المصور الملكى^(١٣) ، ومن أهم الأعمال التى انتجت فى عهده كتاب " الشاهنشنامه " ، واهتم بالعمارة ، وكان هذا الشاه يقرض الشعر ، ويعشق سماع القصص، والروايات ، واهتم بالموسيقى والموسيقيين ونبغ فى بلاطه العديد من الفنانين الذين كان لهم أثرهم على الموسيقى الإيرانية ، وبدأت فى عهده دخول التأثيرات الأوروبية بشكل ملحوظ على مختلف

(١١) سمىة حسن :المدرسة القاجارية فى التصوير (دراسة أثرية فنية) ١١٩٣-١٢٤٢هـ / ١٧٧٩-١٩٢٥م . جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، مخطوط رسالة ماجستير ١٩٧٧م) ، ص ٥١ .

(١٢) سمىة حسن محمد : المدرسة القاجارية ، ص ١٣ .

(١٣) سمىة حسن محمد : المدرسة القاجارية ، ص ص ١٤-١٧ .

المجالات^(١٤) ، وكان ابنه "عباس ميرزا" من المهتمين بالموسيقى والمحبين سماعها ، فكان يطلب من الموسيقيين أن يعزفوا له ألحان معينة ، وكان يختار الآلات التي تعزف ، وكان يسأل عن كل آلة ويطلب شرحاً لها، وقد ابدى رغبته في تشكيل فرقة موسيقية منظمة تشبه الأوركسترا الغربية^(١٥).

وعندما اعتلى محمد شاه العرش اهتم بالفن والفنانين ، وكثرت في عهده "منتجات اللاكيه" ، والتي رُسمت عليها العديد من الموضوعات التصويرية ، ومن أشهر مصورى عصره "أبو الحسن غفارى" الذى عُرف بصنيع الملك^(١٦) ، وكان عصره عصر دمج وترميم للعمائر المشيدة ، وفي عصره بدأ استعمال التصوير الفوتوغرافى^(١٧) .

وبلغت الفنون القاجارية أوج ازدهارها فى عهد "ناصر الدين شاه" حيث حكم هذا الشاه ايران قرابة الخمسين عاماً ، وكان شديد الاهتمام بالفن

(١٤) إيهاب أحمد حسن : صور السلاطين والأمراء ورجال الدولة فى المدرسة القاجارية "دراسة أثرية فنية" . جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، (مخطوط رسالة ماجستير ٢٠١١م) ، ص ١٥٦ .

(١٥) ساسان فاطمى : سير نفوذ موسيقى غربى به ايران در عصر قاجار . دانشگاه تهران ، ايران ، نشریه هنرهای زیبا - هنرهای نمایشی و موسيقى * دوره ١٩ * شماره ٢٥ * پاییز و زمستان ١٣٩٣ ، ص ٧ .

(١٦) أرسل الشاه إلى إيطاليا لدراسة فن التصوير والرسم فى كبرى الأكاديميات الفنية بها فيما بين (١٢٦٢هـ - ١٢٦٦هـ / ١٨٤٦م - ١٨٥٠م)؛ انظر : إيمان العابد : التأثيرات الأوروبية على الفنون الإسلامية الإيرانية فى العصر القاجارى (١١٩٣-١٣٤٣هـ / ١٧٩٧-١٩٢٥م) . جامعة القاهرة ، قسم الآثار الإسلامية ، مج ٢ ، (مخطوط رسالة ماجستير ٢٠٠٨م) ، ص ٣٩ .

(١٧) إيهاب أحمد حسن : صور السلاطين والأمراء ورجال الدولة ، ص ١٥٨ .

أ.م.د.وائل بكرى رشيدى - عهود سعيد

والفنانين ، فاهتم بفن العمارة ، وفي مجال الفنون التطبيقية استمر انتاج المقالم ، والصناديق، والمرايا وغيرها ، وكان مولعاً بفن التصوير حتى أنه كان يقوم برسم لوحات بنفسه ، ومن مظاهر اهتمامه بفن التصوير أنه عندما أُعجب بتصويره رسمها " محمد غفاري " ألحقه ببلاطه ومنحه لقب " نقاش باش " أي كبير المصورين ، وسمح له بدراسة فن التصوير في دار الفنون^(١٨) وجعله مصوره الخاص^(١٩) ، كما اهتم هذا الشاه بفن الموسيقى والعاملين عليها ، فكان في دار الفنون التي شيدها قسم خاص بالموسيقى كان به أساتذة أجنب يُدرسون الموسيقى تتلمذ على أيديهم العديد من الفنانين الإيرانيين ، من هؤلاء الأساتذة "مسيو لومر" الفرنسي ، واشتهر في عهده العديد من الموسيقيين والموسيقيات ، بجانب ذلك ظهرت العديد من الفرق الموسيقية كفرقة مينا وزهرة ، وفرقة طاووس ، فرقة زعفران باجي ، فرقة سماع حضور ، وفرقة آقا سنتوري^(٢٠) .

(١٨) شيدت على أرض فضاء تقع شمال شرق الديوان الملكي ، وكانت أرض اقيم عليها تكتات للجندي ، وتم وضع حجر الأساس سنة ١٢٦٦هـ / ١٨٥٠م، وقد كلف المهندس " ميرزا رضا خان " بوضع تصميم الرسومات الإنشائية لدار الفنون ، وتم افتتاحها في يوم الأحد ٥ من ربيع الأول ١٢٦٨هـ / ١٨٥١م؛ انظر: فاطمة نيهان : دار الفنون ودورها في تحديث في إيران . جامعة عين شمس ، حوليات كلية الآداب ، مج ٢٥ ، ج ١ ، ١٩٩٦ - ١٩٩٧م ، ص ٩٢ ، ٩٤ .

(١٩) إيمان العابد : التأثيرات الأوروبية ، ص ص ٣٩-٤٠ .

(٢٠) توکا ملكی : زنان موسیقی ایران از اسطوره تا امروز . تهران ، كتاب خورشيد ، ١٣٨٠ ، ص ص ١٤٢-١٤٣ .

_____ **أ.م.د.وائل بكرى رشيدى - عهد سعيد**

ونشطت حركة الترجمة في عهده للكتب الأجنبية وأنشأ دار الفنون وأوفد إليها الأساتذة الأجانب^(٢١) ، واهتم بالزراعة، والصناعة ، وإصلاح الطرق ، وشجع الصناع ، وأرباب الحرف ، وأجزل العطايا لرفع مستوى الصناعة^(٢٢)، وازداد في عصره استخدام التصوير الفوتوغرافي ، ووفد العديد من المصورين الأجانب ، وتميز عصره بكثرة التأثيرات الأوروبية في جميع مناحي الحياة .

أما في عهد " مظفر شاه " ، و" محمد شاه " ، و " أحمد شاه " بدأت الفنون القاجارية في الضعف ، حيث كثرت النزاعات الداخلية ، وزادت التدخلات الأجنبية الطامعة في السيطرة على إيران ، وظهر رعاة جدد للفنون غير رجال البلاط الملكي وهم التجار ، ومن أكثر ما يميز فن التصوير في تلك الفترة اتجاه الفنانين للقديم ، فعملوا نسخ من تصاوير المدرسة الصفوية ، ووصلت إلينا العديد من تلك التصاوير التي لا نستطيع تفرقتها عن التصاوير الصفوية ، وربما تلك التصاوير انتجت بهدف التجارة أو تقديمها كهدايا ، وهي بشكل عام تشير إلى اعتزاز القاجاريون بأسلافهم الصفويين .

واستمر الإهتمام بفن الموسيقى في عهده وسارت على نفس الطريق الذي كانت عليه في عهد ناصر الدين ، وقد شهد عصره تحول خاص في الموسيقى الإيرانية ، حيث نُقلت مجالس الطرب من الأعيان وتداولت بين

(٢١) أمر بأن يكون فيها ٧٥% من التلاميذ من أولاد مشاهير البلاد والبقية من الفقراء على نفقة خزينته ؛ انظر : شاهين مكاربوس : تاريخ إيران . د.م ، دار الآفاق العربية، د.ت ، ص ص ٢٤٨-٢٤٩ .

(٢٢) إيهاب أحمد حسن : صور السلاطين والأمراء ورجال الدولة ، ص ١٦١ .

الناس ، واشتهرت في عهده فرقتان فقط هما "فرقة گلین" ، و " فرقة منور" (٢٣) .

رغم الظروف السياسية التي شهدتها الفترة التي تلت حكم " مظفر الدين شاه " ، والتي كان لها أثرها في تدهور الفنون لاسيما فن التصوير ، وظهور رعاة جدد للفن خارج البلاط الملكي تمثلوا في التجار وغيرهم مما أثر على الذوق العام للفن في تلك الفترة ، إلا أن فن الموسيقى شهد تجديداً وتطوراً ملحوظاً في " محمد على شاه " ، وبالتحديد في عام ١٣٢٤هـ / ١٩٠٩م ، حيث بدأت عملية التسجيل الصوتي للموسيقى الإيرانية على "الكرامافون" ، وكانت من قبل ذلك يتم التسجيل على إسطوانات " الفنوگراف " على نفقاتهم الشخصية ، وبعد ظهور "الكرامافون" أصبح يتم التعاقد مع شركات متخصصة ، وكان الموسيقيون أحياناً يسافرون للخارج لتسجيل أعمالهم كإنتاج تجارى (٢٤) .

وفي السطور اللاحقة سوف يتم التعرف على أنواع الآلات الموسيقية الإيقاعية التي استخدمت في العصر القاجارى وذلك من خلال بعض النماذج الحقيقية لتلك الآلات وتصاوير المدرسة القاجارية :

أولاً : الآلات المصوتة بذاتها وهي:

١- الشخاليل :شكل (١)

أطلق عليها شخاليل لأنها تحدث شخلة عند تحريكها ، وهي الدوائر النحاسية التي تتركب زوجية في إطار آلة التوقيع المعروفة بإسم المظهر

(٢٣) توکا ملكی : زنان موسیقی ایران ، ص ١٥٤ .

(٢٤) ساسان فاطمی : سير نفوذ موسیقی ، ص ١٣ .

(الدف)^(٢٥) ، وقد ظهرت الشخاليل في تصاوير المدرسة القاجارية يمسك بها اثنان من الأشخاص، بواقع واحدة بكل يد يعزفون عليها برجها ، وجاءت تتكون من كرة مستديرة ، تقسمها حلقة مستديرة من المنتصف لجزئين أحدهما علوى والأخر سفلى ، ويتدلى من أسفل شريط تقبض عليه يد العازف .

وشاع ظهور تلك الآلة في التصاوير الخاصة بحفلات الاستقبال خاصة تلك التى تتبع طراز المدرسة الصفوية ، ويمسك العازف بزوج من الشخاليل بواقع واحدة فى كل يد يرفع بهم يديه لأعلى، وقد تميز العازفين عليها بإرتداء ملابس متسعة من أسفل عبارة عن تنورة ، وربما هذا الشكل مستمد من التصاوير الصفوية^(٢٦).

(٢٥) محمد عرفان : قاموس مصطلحات الموسيقى الشعبية المصرية ، ص ١٥٢ ، ويرجح البعض أن يكون الإنسان قد اكتشف تلك الآلة بالمصادفة ، حيث استخدم ثمار الفاكهة الجافة بما فيها من بذور تدور فى الفراغ المغلق المحيط بها لتحدث صوتاً - شخلة - عند رجها ؛ انظر : فتحى الصنفاوى : الموسيقى فن وعلم وثقافة ، ص ص ٤٠-٤١ .

(٢٦) انظر لوحة(١٣) آلة الدف والشخاليل والصنوج ضمن منظر يمثل استقبال الشاه عباس الثانى للسفير الهندى ، اصفهان ، مؤرخة بسنة ١١٣٠هـ / ١٩١١م - ١٩١٣م ، المقاس : (١٧ × ٩٢ بوصة) (١٥١ × ٢٣٥سم)، عليها توقيع محمد على بن نجف على ، محفوظة ضمن مجموعة K. Thomas Elghanayan ، نقلاً عن : Diba (L.S.) : Royal Persian paintings the qajar epoch 1785-1925 . new york , I.B. Tauris, 1999, Fig.96 , P.279.

أ.م.د.وائل بكرى رشيدى - عهد سعيدي

٢- الصنوج : شكل (٢)

الصاجات ، أو الطقاطيق ، أو الصنوج من السنج الفارسية ، وتعنى زوجى أقراص من النحاس أو معدن رنان (مثل البرونز) ، يتفاوت طول قطرها ما بين ٧:٥ سم ، تستخدم مزدوجة تثبت في اليدين كل زوج منها في الإصبعين (الوسطى والإبهام) ، بواسطة أربطة تمر في وسطها المقعر^(٢٧) ، وقد ارتبط هذا النوع من الآلات الإيقاعية بالراقصات أثناء رقصهن ، وقد يستخدمها الرجال في فرقة العوالم ، ويسمى ضارب الصاجات "بالصاجاتي" ، وأكبر أنواع الصاجات تسمى الطورة أو التورة^(٢٨).

وكان أول ظهور للصاجات المعدنية في الممالك القديمة في الدولة الفرعونية الحديثة ، وتأخر ظهورها فيها إلى قبيل الميلاد بقليل نظراً لصعوبة صناعتها من المعادن ، ثم انتقلت في العصور الوسطى إلى أوروبا عن طريق الأندلس، واختصت إسبانيا بالأولية في استعمالها حتى

(٢٧) محمد عرفان : قاموس مصطلحات الموسيقى ، ص ١٥٩ .

(٢٨) يستخدم هذا النوع من قبل الجماعات الصوفية ، وفي حلقات الذكر ، والإحتفالات الدينية ، كما تستخدم الكنيسة القبطية نوعاً يسمى الناقوس لمصاحبة التراتيل ؛ انظر : فتحى الصنفاوى : الموسيقى فن وعلم وثقافة ، ص ٢٠٩ ، ويوجد في التوراة إشارات إلى كلا النوعين من الصنوج لليد ، وصنوج الأصابع ، وإلى كيفية استعمالها في الهيكل ، وفي الأفراح والحفلات العمومية ؛ انظر : سليم الحلو : الموسيقى الشرقية تاريخ موسيقيات العالم أجمع في آلاتها وسلالمها الموسيقية وأصل نشوئها ونظرياتها وتطورها منذ أن عرفت الموسيقى حتى عصرنا هذا . بيروت - لبنان ، منشورات دار مكتبة الحياة ، د.ت، ص ٥٦ .

الآن^(٢٩) ، وكانت الصنوج أكثر ظهوراً في التصاوير والتحف التطبيقية التي ترجع للعصر الصفوى ، حيث أصبحت الصنوج عبارة عن قطعتين مستطيلتين من المعدن تمسك بهما الراقصة^(٣٠) .

وفي العصر القاجارى ارتبطت الصاجات بالراقصات حيث تمسك بها الراقصة بين أصابعها ، وقد ظهر نوعين من الصاجات النوع الأول مستدير وهو صنفان : الأول عبارة عن زوجين من الصنوج بواقع اثنان في كل يد ، وتمسك بهما الراقصة^(٣١) ، والثاني عبارة عن زوج واحد من الصنوج بواقع واحدة في كل يد وهو يشبه الكأس لكنه أقل منه في الحجم وربما هذا ما يطلق عليه اسم (الطورة)^(٣٢) ، والنوع الثانى مستطيل حيث يتكون من زوجين من الصنوج تشبه العيدان، وتمسك الراقصة زوج بكل يد وهذا النوع

(٢٩) محمود أحمد الحفنى : علم الآلات ، ص ص ٣٦ - ٣٧ .

(٣٠) صلاح أحمد البهنسى : مناظر الطرب فى التصوير الإيرانى فى العصرين التيمورى والصفوى " دراسة أثرية فنية " . جامعة القاهرة ، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية ، (مخطوط رسالة ماجستير ١٩٨٨م) ، ص ص ١٧٠ - ١٧١ .

(٣١) انظر لوحة (٦) : آلة الدف والدربوكة والصاجات ضمن صورة فوتوغرافية لفرقة موسيقية ، تنسب لعهد ناصر الدين شاه ، نقلاً عن :

Chapman (C.) and other : The illustrated encyclopedia of islmic art and architecture . Ioranz books , 2014 , Fig. Right , P.191

(٣٢) انظر لوحة(٣) آلتى الدربوكة والصاجات ضمن تصويرة تمثل مجلس طرب بالبلاط الإيرانى، تنسب للنصف الأول من القرن ١٣هـ / ١٩م، نقلاً عن :

Forkl (M.) and other : Die Gärten Des Islam , edition hansjörgmayer , London , P.101 , Abb.112 .

كان شائعاً في العصر الصفوي^(٣٣) ، ونشأه في تصويره ترجع للعصر القاجاري^(٣٤) ، وظهرت الصاجات ضمن التصاوير الشخصية للراقصات وحفلات الاستقبال على وجه الخصوص .

٣- الكاس : شكل (٣)

جمعها كوسات ، وهي صاجات واسعة مستديرة ، تصنع من المعدن على شكل وعاء مقعر عريض الحافة ، ومنها عدة أحجام يتراوح قطرها بين ٣٠ - ٤٠ سم تقريباً ، بها من الوسط ثقب يثبت به رباط تمسك منه وتقرع القطعتان في حركة عكسية من أعلى لأسفل^(٣٥) ، وتستعمل مزدوجة في كل يد واحدة وتقرع ببعضها ، وتستخدم في الموالد ، والإحتفالات الدينية ، والوطنية ، بجانب استخدامها في الفرق النحاسية العسكرية.

وقد ظهرت هذه الآلات في الشرق في الممالك القديمة ، وعرفت في مصر في الدولة الفرعونية الحديثة قبل الميلاد بعدة قرون ، وانتقلت إلى اليونان فالرومان ، ثم إلى أوروبا في العصور الوسطى ، وشاع استعمالها في العصور الحديثة في موسيقى الجيش والفرق الموسيقية الكبرى^(٣٦) .

(٣٣) صلاح أحمد البهنسي : مناظر الطرب في التصوير الإيراني ، ص ص ١٧٠ - ١٧١ .

(٣٤) انظر لوحة (١٣) .

(٣٥) محمد عرفان : قاموس مصطلحات الموسيقى ، ص ٢١٦ .

(٣٦) للاستزادة أنظر إلى : فتحى الصنفاوى : الموسيقى ، ص ٢٠٩ ، محمود أحمد الحفنى : علم الآلات ، ص ٣٧ .

وظهر هذا النوع من الآلات الإيقاعية في العصر القاجارى ، وكان من أهم الآلات المستخدمة في الفرقة الموسيقية العسكرية ، وهى تتكون من زوج من الصاجات المستديرة كبيرة الحجم^(٣٧).

ثانياً : الآلات الإيقاعية ذات الرق وهى:

١- الدربوكة : شكل (٤)

يطلق عليها في الفارسية " التتبگ " وهى الطبله ، ويصنع جسمها من الفخار على شكل إسطوانة قطرها ١٢سم تقريباً، تتدرج فى الإتساع من أحد طرفيها لتنتهى على شكل جرس " ناقوس "^(٣٨) طول قطر فوهته ٢٥سم

^(٣٧) انظر لوحة (٩) الكوسات ، تنسب لأواخر القرن ١٣هـ / ١٩م ، المقاس (٤٠.٤سم) ، محفوظة بمتحف المتروبوليتان ، تصنيفها " Idiophone-Concussion " ، Credit Line : مجموعة Crosby Brown للآلات الموسيقية ١٨٨٩م ، برقم 89.4.2438 ، نقلاً عن الموقع الإلكتروني لمتحف المتروبوليتان فى يوم السبت ٢٠١٦/١/٣٠م ؛ كما يلى :

<http://www.metmuseum.org/collection/the-collection-online/search/504807?rpp=30&pg=42&ft=persia%2Bmusic%2Binstruments&pos=1242&imgno=0&tabname=related-objects>

^(٣٨) لوحة (١٢) آلة الدربوكة ، شيراز ، ترجع لسنة ١٣١٩هـ / ١٩٠٠م ؛ نقلاً عن : Gluck (J.) : A survey of Persian handicraft " apictorial introduction to the contemporary folk arts and art crafts of modern iran . Tehran , the bank melli iran , 1977 , P.376.

أ.م.د. وائل بكرى رشيدى - عهد سعيد

تقريباً^(٣٩) ، يشد على فوهتها رق يصنع من جلد الماعز ، أو من جلد السمك الكبير^(٤٠) .

وتوضع الدربوكة على فخذ الضارب وينقر عليها بأصابع راحة الكف ، وقد تطورت صناعة الدربوكة وصارت تصنع من الألومنيوم ، ويشد على فوهتها رق من البلاستيك القوي بدلاً من جلد الحيوان^(٤١) .

وكانت من أكثر الآلات الإيقاعية انتشاراً في إيران ، وعرفت منها أنواع عدة تختلف في أحجامها ، واستخدمت في العصرين التيمورى والصفوى واستمر استخدامها في العصر القاجارى من قبل العازفين ، واشتهر بالضرب عليها مرضية خالدار ، وگلین زوجة مؤمن گور في عهد " ناصر الدين شاه "^(٤٢) .

وصورها الفنان القاجارى يمस्क بها العازفين في الموضوعات المختلفة ، كالتصاوير الشخصية للعازفين ، وحفلات الزفاف ، ومجالس الشراب ، والعشق والغرام ، وحفلات السمر ، وتصور وقد وضع بدنها أسفل أحد الزراعين وأخذوا يضربوا بكلتا أيديهم على سطحها المستدير^(٤٣) .

^(٣٩) محمد عرفان : قاموس مصطلحات الموسيقى ، ص ١٠٠ .

^(٤٠) فتحى الصنفاوى : الموسيقى فن وعلم وثقافة ، ص ٢٠٤ .

^(٤١) محمد عرفان : قاموس مصطلحات الموسيقى ، ص ١٠٠ - ١٠١ .

^(٤٢) توکا ملكى : زنان موسيقى ايران ، ص ١٤٣ - ١٤٤ .

^(٤٣) انظر اللوحتان (٣ ، ٦) .

٢-الدف : شكل (٥)

هو آلة طرق فارسية وعربية^(٤٤) ، ذات رق واحد من الجلد ، مشدود على إطار من الخشب دائرى الشكل وملصوق بالغراء ، وقد تستخدم خيوط تمر من ثقوب فى الإطار لزيادة قوة الشد ، ويتراوح قطر الرق بين ٢٣ - ٢٥ سم ، ومركب فى إطاره أربعة أو خمسة من الأزواج المستديرة من الصاجات النحاسية^(٤٥) ، ينقر عليها العازف بأصابعه^(٤٦) لإحداث شخلة أثناء الضرب^(٤٧)، والدف الذى ليس له صنوج يطلق عليه اسم المزهر ، أو الطار ، أو الباندير^(٤٨).

^(٤٤) أمال محمود عطا الله : المصطلحات الفارسية فى الموسيقى العربية مفهومها ودلالاتها الآن . جامعة حلوان ، القاهرة ، كلية التربية الموسيقية ، قسم الموسيقى العربية ، (مخطوط رسالة ماجستير ٢٠٠٢م)، ص ٧٤.

^(٤٥) لوحة (١١) آلة الدف ، تنسب لأواخر القرن ١٣هـ / ١٩م ، المقاس (٥.٥ × ٤٨.٣سم المحيط) (١٦ / ٢^٣ × ١٩ بوصة) ، محفوظة بمتحف المتروبوليتان ، تصنيفها : Credit Line ، "Membranophone-single-headed / frame drum مجموعة Crosby Brown للألات الموسيقية ١٨٨٩م ، برقم 89.4.321 ، نقلاً عن الموقع الإلكتروني لمتحف المتروبوليتان فى يوم الخميس ٢٨/١/٢٠١٦م ؛ كما يلى:

<http://www.metmuseum.org/collection/the-collection-online/search/500948>

^(٤٦) فتحى الصنفاوى : الموسيقى فن وعلم وثقافة ، ص ٢٠٥.

^(٤٧) محمود أحمد الحفنى : علم الآلات ، ص ١٧٦ .

^(٤٨) محمود أحمد الحفنى : علم الآلات ، ص ١٧٦ .

أ.م.د.وائل بكرى رشيدى - عهود سعيد

ويستعمل الدف لضبط الإيقاع وتنشيطه حيث يحمل المؤدى الدف مركزاً الإطار الخشبي على راحة يده اليسرى " في وضع رأسى " قابضاً عليه بالإبهام ، ويضرب على الرق الجلدى بكل من راحة اليد اليمنى ، وأصابع كف يده اليسرى فيصدر عن ذلك صوت الضربات والنقرات في درجات متباينة في لونها أيضاً ، والدفاف أو المدداف هو الضارب على الدف^(٤٩) والمدداف أى صانعها^(٥٠).

اختلفت الآراء حول أول ظهور للدف ، حيث يقال أن أول من اتخذ الدفوف (لوبا بن لمك) ، وفى رواية أخرى أن النبط هم أول من ضرب بالطبول والدفوف^(٥١) . كما يرى البعض أن يقال أن الرق آلة عربية مصرية قديمة ظهرت فى شبه الجزيرة العربية ، حيث كان جنوبها يزدهر بحضارة قوية تأثرت بها الشعوب المجاورة كالمصريون ، والفرس ، والإغريق ، والرومان وغيرهم ممن كانت تربطهم علاقات تجارية بها ، وبعد الدف أحد آلات التخت الشرقى الخمس وهى (الرق ، والعود ، والقانون ، والناى ، والكمان) ، وهنا تظهر أهمية الرق فى أنه الآلة الإيقاعية الوحيدة فى التخت، لذا يسمى عازفها بضابط الإيقاع ، لأن عازف الرق يجب أن يكون على دراية كاملة بالدروب الإيقاعية^(٥٢) ،

(٤٩) محمد عرفان : قاموس مصطلحات الموسيقى ، ص ١٠٢ .

(٥٠) نبيل محمد عبد العزيز : الطرب وآلاته فى عصر الأيوبيين والمماليك . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٠م ، ص ١٢٦ .

(٥١) نبيل محمد عبد العزيز : الطرب وآلاته ، ص ص ١٣٠ - ١٣١ .

(٥٢) السيد عبده : كيف تتعلم العزف على الرق . الإسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية ، ٢٠٠٥م ، ص ٢ .

ويوجد نوعان من الدفوف هما : المستطيل والمستدير، واستمر ظهور الدف المستدير في العصر القاجارى بنوعية ذو الصاجات والمزهر ، وممن اشتهر بالضرب على الدف في تلك الفترة زوجة مؤمن گور، وقد صوره الفنان وقد أمسك به الدفاف بإحدى يديه وأخذ يضرب عليه بيده الأخرى ، ويلاحظ ظهور الدف في جميع الموضوعات تقريباً كحفلات الإستقبال ، والزواج ، وحفلات السمر ، ومناظر العشق والغرام ... وغيرها^(٥٣) ، فيما عدا في المعارك الحربية .

٣- الطبول : شكل (٦ ، ٧)

هى احدى آلات النقر التى تتميز بكبر أحجامها وإختلاف أشكالها ، وشاع ظهورها فى تصاوير المواكب ، ومناظر الصيد ، ولعب البولو ، والمعارك الحربية ، واتخذت أسماء عدة^(٥٤)، وقد عرف الشرق الطبول الكبيرة منذ الممالك القديمة ، وانتقلت إلى أوروبا فى القرن السابع الهجرى/ الثالث عشر الميلادى عن طريق العرب خلال الحروب الصليبية ، وكانت هذه الطبول تستخدم فى الشرق فى الحروب لدفع الحماس فى صدور الجنود ، وإحداث الرعب والتوتر فى صدور الأعداء .

وقد استمر ظهور الطبول فى إيران واستخدامها فى الفرق الموسيقية سواء العسكرية أو فى الإحتفالات ، وقد ظهر فى نماذج البحث نوع من

^(٥٣) انظر لوحة(١٣) .

^(٥٤) منها الطبل الكبير ، كما يوجد نوع إسمه الكرجا ، وهى طبلة مغولية كبيرة يحملها رجلان ، ويقوم ثالث بالطرق عليها بمطارق خشبية تنتهى بشكل كرة ، ولم تكن الطبول وفقاً على الفن الإيرانى بل ظهرت فى كافة الفنون ؛ انظر : صلاح أحمد البهنسى : مناظر الطرب فى التصوير الإيرانى ، ص ١٧٠ .

الطبول ذو بدن اسطوانى يعلقه العازف - وهو أحد أفراد الفرقة الموسيقية العسكرية - بواسطة حزام من الأمام ويمسك بكل يد من يديه عصا يضرب بها على الطبل ، وقد وجد نوعان من هذه الطبول أحدهما ذو وجه واحد يعلق بشكل رأسى ، والثانى ذو وجهين يعلق بشكل أفقى^(٥٥)، كما ظهر الطبل المعروف بطبل الجمال^(٥٦) ، وهى طبول كبيرة توضع على ظهر البعير ويضرب عليها بمقارع كبيرة ، وظهر نوع آخر يحمله العازف على ظهره ويضرب عليه عازف آخر ، وهو يشبه النقرزان لكنه مفرد^(٥٧)، كما

(٥٥) انظر لوحة(٤) آلة الطبل ضمن تصويرة تمثل الفرقة الموسيقية فى استقبال سولتيكف وهمرهان ، العصر القاجارى ، عهد محمد شاه ، سنة ١٢٥٣هـ / ١٨٣٧م ؛ نقلاً عن :

ساسان فاطمى : سير نفوذ موسيقى غربى ، ص٨.

(٥٦) انظر لوحة(٢) آلة الطبل والنقرزان ضمن تصويرة تمثل معركة حربية للأمير عباس ميرزا مع القوات الروسية، مؤرخة فيما بين عامى ١٢٣٠هـ - ١٢٣١هـ / ١٨١٥م - ١٨١٦م، المقاس (٩٠ ٩/١٦ × ١٥٥ ١/٢ بوصة) (٢٣٠ × ٣٩٥ سم) ، محفوظة بمتحف الهرمتاج ، سانت بترسبرج ، VR-1122، نقلاً عن :

Diba (L.S.): Royal Persian paintings, Fig.52 , P.201.

(٥٧) انظر لوحة(٧) آلة النقرزان والدف والطبل ضمن صورة تمثل حفل زفاف ، إصفهان ، مؤرخة بالقرن ١٣هـ / ١٩م ، المقاس (٢٩٢ × مم) ، نقلاً عن :

Haldane (D.) : Islamic bookbindings in the victoria and albert museum , the world of Islamic festival trust , London , 1983 , Fig.125.

_____ أ.م.د.وائل بكرى رشيدى - عهد سعيد

ظهر نوع آخر يوضع على الأرض ويقوم بالضرب عليه اثنان من العازفين^(٥٨)

٤- النقرزان : شكل (٨،٩)

هي طبول ذات وجه واحد مصنوع من فخار ، أو نحاس على هيئة الطاسة ، أو القصعة ، يشدون على فوهتها رقاً^(٥٩) ، وللنقرزان عصاتان رفيفتان من الخشب يتم الدق بهما على الرق الجلدي لها^(٦٠) ، وقد يوضع النقرزان على حمالة أمام العازف ، أو قد يوضع زوج منها معاً أحدهما

^(٥٨) انظر لوحة (٥) آلة الطبل ضمن فرقة الموسيقى العسكرية ، تنسب للربع الثاني للقرن ١٣هـ / ١٩م ، المقاس ٢٩.٥ × ١٥.٥ سم ، الشاهنامه ، نقلاً عن : Robinson (B. W.) : L'orient d'un collectionneur miniatures persanes textiles céramiques orfèvrerie . muse rath , genève , 1992, Fig.380 , P.170 .

^(٥٩) سليم الحلو : الموسيقى الشرقية ، ص ٥٦ ، محمد عرفان : قاموس مصطلحات الموسيقى ، ص ٢٦٤ .

^(٦٠) انظر لوحة (٨) آلة النقرزان ، تنسب لأواخر القرن ١٣هـ / ١٩م ، المقاس (٤٣.٢ × ٣٨.١ × ٢٥.٤ سم) (الطول ١٧ × محيط الرأس ١٥ × محيط القاعدة ١٠ بوصة) ، محفوظة بمتحف المتروبوليتان ، تصنيفها " Membranophone - single-headed / kettle drum " : مجموعة Crosby Brown Credit Line ، نقلاً عن الموقع الإلكتروني لمتحف المتروبوليتان في يوم الخميس ٢٨/١/٢٠١٦م ؛ كما يلي :

<http://www.metmuseum.org/collection/the-collection-online/search/500956?rpp=30&pg=2&ft=persia+music+instruments&pos=42>

أ.م.د. وائل بكرى رشيدى - عهد سعيد

أكبر من الآخر^(٦١) ، إحداهما يُضرب عليه (الدُم) والآخر (التك)^(٦٢) ، ومن النقرزان أحجام كبيرة يصل إلى ٧٥ سم يوضع منها زوج فوق ظهر الجمال أو الخيول.

وقد كانت النقاير ضمن الآلات الإيقاعية في العصر القاجارى ، وكانت تستخدم على هيئة زوج من النقارات أحدهما أكبر قليلاً من الآخر يضعهما العازف أمامه على الأرض ، ويمسك بكل يد من يديه عصا صغيرة يضرب بها على سطح النقارة ويوضع بين النقارتين فاصل ، وكانت تستخدم في مجالس الطرب ومناظر اللعب ، أو في ميادين القتال كإحدى آلات فرقة الموسيقى العسكرية ، وذلك لما لصوتها من قوة صخب^(٦٣) ، حيث توضع على ظهر البعير ، وظهر في تصاوير حفلات الزفاف يحمل العازف زوج من النقارات من الأمام بواسطة حزام ويضرب عليهما^(٦٤) .

❖ أشهر عازفي الآلات الإيقاعية في العصر القاجارى :

زخر تاريخ الموسيقى بأسماء كثير من الموسيقيين ذوى الأصل الإيراني الذين تربعوا على عرش هذا الفن وأرسوا قواعده في الشرق ، منهم " إبراهيم الموصلى " وابنه " إسحق " وتلميذهما " أبو الحسن " المعروف بإسم "

(٦١) فتحى الصنفاوى : الموسيقى فن وعلم وثقافة ، ص ٢٠٨ .

(٦٢) سليم الحلو : الموسيقى الشرقية ، ص ٥٦ .

(٦٣) السيد محمود يونس : تصاوير المعارك الحربية في المخطوطات الإيرانية من العصر المغولى حتى العصر الصفوى (دراسة أثرية فنية) . جامعة القاهرة ، كلية الآثار

، قسم الآثار الإسلامية ، (مخطوط رسالة ماجستير ٢٠٠٨م) ، ص ٤١٨ .

(٦٤) انظر لوحة (٧) .

زرياب" (٦٥)، و " باريد " الذى عمل موسيقى فى بلاط " كسرى برويز " ،
وينسب إليه آلة البربط " العود" (٦٦) ، وفى العصر القاجارى
برز عدد من الموسيقيين والراقصات الذين استخدموا الآلات الموسيقية
الإيقاعية وذاع صيتهم فى العصر القاجارى،
منهم :

- اختر زنگى :

وهى راقصة فى عهد " ناصر الدين شاه " ، كانت ماهرة فى الرقص
بالصاجات (٦٧) .

- حاجى خان :

هو أحد أفراد جمعية " اخوت " التى تأسست فى عهد " أحمد شاه " ،
وكان بارعاً فى الضرب على الدربوكة (٦٨) .

(٦٥) آمال محمود عطا الله : المصطلحات الفارسية ، ص ١-٢ .
(٦٦) صادق نشأت ، مصطفى حجازى : صفحات عن ايران . د.م ، الأنجلو المصرية
، ١٩٦٩م ، ص ٢٨٥-٢٨٦ .
(٦٧) توکا ملكى : زنان موسيقى ايران ، ص ١٥٢ .
(٦٨) مؤسس هذه الجمعية هو " على خان ظهير الدولة " أحد رجال بلاط " أحمد شاه "
الذى كان يجيد الشعر ، وقد أولى الموسيقى اهتمامه ورعايته ، ورئيس هذه الفرقة هو "
درويش خان " ، وكان لتلك الجمعية أو الفرقة دور فى اقامة الحفلات الموسيقية ،
كحفلات الحدائق ، وحفلات المناسبات القومية ؛ انظر : ساسان فاطمى : سير نفوذ
موسيقى ، ص ١٢ .

أ.م.د. وائل بكرى رشيدى - عهد سعيد

- رضا قلى خان :

هو أحد أفراد جمعية " اخوت " التى تأسست فى عهد " أحمد شاه " ، واشتهر بالضرب على الطبل والغناء^(٦٩) .

- زهرة ومينا :

اشتهرت كلا من " زهرة " و" مينا " كأستاذتين فى عصر فتحلى شاه نظراً لإرتباطهما بالبلاط ومهارتهما فى الموسيقى والغناء ، وكانت كلاً منهما تدير فرقة وصل عدد أفرادها أكثر من خمسين مغنى وعازف وممثل ، ومن الآلات الإيقاعية التى استخدمتها فرقتهما : الدف ، الطبول ، الأجراس ، المعلقة^(٧٠) .

- للطان خانم :

هى راقصة ، وملحنة ، وشاعرة ، وموسيقية فارسية فى عهد " ناصر الدين شاه " ، من أسرة متوسطة فى طهران ، تزوجت من على قلى ميرزاي اعتضاد السلطنة عم ناصر الدين شاه^(٧١) .

- مرضيه خالدار (الخالدة) :

وهى راقصة ، ومغنية ، وضاربة طبل فى عهد ناصر الدين شاه ، كانت قصيرة القامة وجميلة ، أختلف فى اصلها فقيل أنها يهودية بينما ، جاءت فى شعر " شيدا " المغنى والملحن الكبير الذى كان يجبها أنها أرمينية ،

^(٦٩) ساسان فاطمى : سير نفوذ موسيقى ، ص ١٢ .

^(٧٠) حسن مشحون : تاريخ موسيقى ايران . د.م ، د.ن جلد دوم ، د.ت، ص ٣٧٤ .

^(٧١) توکاملکى : زنان موسيقى ايران ، ص ١٤٦ .

وظل اسمها باقياً إذ ارتبط به ، وقد وضع من أجلها التصنيف المعروف بـ " مرضيه"^(٧٢).

الخاتمة

ألقي البحث الضوء على جانباً مهماً من جوانب الحياة الفنية في إيران خلال العصر القاجارى ، ألا وهى الآلات الإيقاعية وأنواعها ، وموضوعات مناظر الطرب التى ظهرت فيها تلك الآلات ، كما ألقى الضوء على فرقة الموسيقى العسكرية " فرقة الطبلخانه " ، وأشهر عازفى الآلات الإيقاعية ، وخرج البحث ببعض النتائج ، وذلك كالتالى:

- ❖ توصل البحث إلى تعدد أنواع آلات النقر فى العصر القاجارى ؛ فمنها : الشخاليل ، والصاجات ، والكوسات ، والدربوكة ، والدف ، والطبول ، والنقرزانات .
- ❖ كما توصل البحث إلى أن معظم آلات النقر كانت شرقية المنشأ ، وانتقلت فيما بعد لبلاد أوروبا عن طريق الحروب والعلاقات المتبادلة بين بعضها البعض .
- ❖ توصلت الدراسة إلى أسماء بعض العازفين على آلات النقر فى العصر القاجارى ؛ منهم : " اختر زنگى " ، " حاجى خان " ، " رضا قلى خان " ، " و" زهرة " ، " و" مينا " ، " و" سلطان خانم" ، " مرضيه خالدار " (الخالدة) .

(٧٢) توكمالكى : زنان موسيقى ايران ، ص ص ١٤٣-١٤٤ .

- ❖ استنتج البحث تعدد الموضوعات التي ظهرت فيها الآلات الإيقاعية منها : الاستقبالات الرسمية ، تسلييات البلاط ، المعارك الحربية ، العشق والغرام ، رحلات الصيد ، مناظر اللعب .
- ❖ كما استنتجت الدراسة أن العزف على آلات النقر لم يقتصر على الرجال دون النساء أو العكس ، بل عزف الرجال والنساء على نفس الآلات ولم يتم التمييز بينهما فى ذلك ، فيما عدا فرقة الموسيقى العسكرية اقتصرت على الرجال، حيث لا يتناسب أجواء المعارك الحربية مع النساء .
- ❖ توصل البحث إلى أن آلات النقر هى ثانى أنواع الآلات الموسيقية بعد آلات النفخ التي اقتصر استخدامها فى المعارك الحربية ، حيث تميز هاذان النوعان بقوة الصوت عكس الآلات الوترية ، كما توصلت إلى أن ليس كل أنواع آلات النقر استخدمت فى المعارك حيث شاع استخدام الطبول ، والنقرزانات ، والكوسات من هذا النوع من الآلات الموسيقية .

قائمة المراجع

- أمال محمود عطا الله : المصطلحات الفارسية فى الموسيقى العربية مفهومها ودلالاتها الآن . جامعة حلوان ، القاهرة ، كلية التربية الموسيقية ، قسم الموسيقى العربية ، (مخطوط رسالة ماجستير ٢٠٠٢م) .
- إيمان العابد : التأثيرات الأوروبية على الفنون الإسلامية الإيرانية فى العصر القاجارى (١١٩٣-١٣٤٣هـ / ١٧٩٧ - ١٩٢٥م) .

- جامعة القاهرة ، قسم الآثار الإسلامية ، مج ٢ ، (مخطوط رسالة ماجستير ٢٠٠٨م) .
- إيهاب أحمد حسن : صور السلاطين والأمراء ورجال الدولة في المدرسة القاجارية "دراسة أثرية فنية " . جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، (مخطوط رسالة ماجستير ٢٠١١م) .
 - توكمالكي : زنان موسيقى ايران از اسطوره تا امروز . تهران ، كتاب خورشيد ، ١٣٨٠ .
 - حسن مشحون : تاريخ موسيقى ايران . دم . دن جلد دوم ، د.ت.
 - رضوى إسماعيل عبد المعبود : تصاوير الحكام فى مدرسة التصوير التيمورية والصفوية "منتصف القرن الثامن الهجرى / الثانى عشر الميلادى - منتصف القرن الرابع عشر الهجرى /الثامن عشر الميلادى " . جامعة القاهرة ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار ، (مخطوط رسالة ماجستير ، ٢٠١٢م) .
 - ساسان فاطمى : سير نفوذ موسيقى غربى به ايران در عصر قاجار . دانشگاه تهران ، ايران ، نشریه هنرهای زیبا - هنرهای نمایشی وموسيقى * دوره ١٩ * شماره ٢٥ * پاییز و زمستان ١٣٩٣ .
 - سليم الحلو : الموسيقى النظرية " يتضمن الموسيقى العربية وقواعدها العامة". بيروت - لبنان ، منشورات دار مكتبة الحياة ، ط ٢ ، ١٩٧٢م .

الموسيقى الشرقية تاريخ موسيقيات العالم أجمع فى آلتها
وسلالها الموسيقية وأصل نشوئها ونظرياتها وتطورها منذ أن
عرفت الموسيقيات حتى عصرنا هذا . بيروت - لبنان ،
منشورات دار مكتبة الحياة ، د.ت .

● سمية حسن :المدرسة القاجارية فى التصوير (دراسة أثرية فنية)
١١٩٣-١٢٤٢هـ | ١٧٧٩-١٩٢٥م . جامعة القاهرة ، كلية
الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، (مخطوط رسالة ماجستير
١٩٧٧م) .

● السيد عبده : كيف تتعلم العزف على الرق . الإسكندرية ، مؤسسة
حورس الدولية ، ٢٠٠٥م .

● السيد محمود يونس : تصاوير المعارك الحربية فى المخطوطات
الإيرانية من العصر المغولى حتى العصر الصفوى (دراسة أثرية
فنية) . جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ،
(مخطوط رسالة ماجستير ٢٠٠٨م) .

● شاهين مكاريوس : تاريخ إيران . د.م ، دار الآفاق العربية، د.ت .

● صادق نشأت ، مصطفى حجازى : صفحات عن إيران . د.م ،
الأنجلو المصرية ، ١٩٦٩م .

● صلاح أحمد البهنسى : مناظر الطرب فى التصوير الإيرانى فى
العصرين التيمورى والصفوى " دراسة أثرية فنية " . جامعة القاهرة
، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية ، (مخطوط رسالة ماجستير
١٩٨٨م) .

- عبد المنعم عرفة : كتاب استاذ الموسيقى العربية . باب الخلق ، دار السعادة للطباعة ، ١٩٩٤م .
- فاطمة نبهان : دار الفنون ودورها في تحديث في ايران . جامعة عين شمس ، حوليات كلية الآداب ، مج ٢٥ ، ج ١ ، ١٩٩٦ - ١٩٩٧م .
- فايزة على قطب : دور آلة الرباب في الحياة الإجتماعية المصرية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر . جامعة حلوان ، كلية التربية الموسيقية ، (مخطوط رسالة ماجستير ١٩٧٧م) .
- فتحى الصنفاوى : الموسيقى فن وعلم وثقافة " موسوعة الموسيقى العربية " . د.م ، دن ، د.ت .
- محمد عرفان : قاموس مصطلحات الموسيقى الشعبية المصرية . د.م ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ، ٢٠٠٢م .
- محمود أحمد الحفنى : علم الآلات الموسيقية . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧م .
- نبيل محمد عبد العزيز : الطرب وآلاته في عصر الأيوبيين والمماليك . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٠م .
- Chapman (C.) and other : The illustrated encyclopedia of islmic art and architecture loranz books , 2014.
- Diba (L.S.) : Royal Persian paintings the qajar epoch 1785-1925 . new york , I.B. Tauris, 1999.

- Haldane (D.) : Islamic bookbindings in the victoria and albert museum , the world of Islamic festival trust , London , 1983 .
- Forkl (M.) and other : Die Gärten Des Islam , edition hansjörgmayer , London , P.101 , Abb.112 .
- Gluck (J.) : A survey of Persian handicraft " apictorial introduction to the contemporary folk arts and art crafts of modern iran . Tehran ,the bank melli iran , 1977.

- الموقع الإلكتروني لمتحف المتروبوليتان في يوم السبت ٢٠١٦/١/٣٠ م ؛ كما يلي :

<http://www.metmuseum.org/collection/the-collection-online/search/504807?rpp=30&pg=42&ft=persia%2Bmusic%2Binstruments&pos=1242&imgno=0&tabname=related-objects>

- الموقع الإلكتروني لمتحف المتروبوليتان في يوم الخميس ٢٠١٦/١/٢٨ م ؛ كما يلي :-

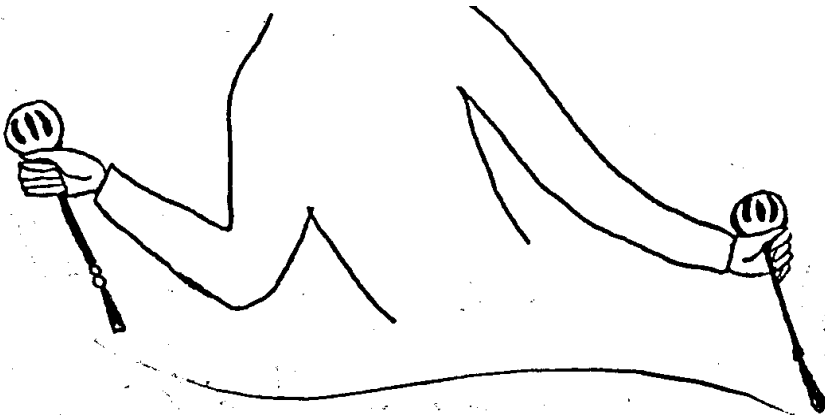
<http://www.metmuseum.org/collection/the-collection-online/search/500948>

- الموقع الإلكتروني لمتحف المتروبوليتان في يوم الخميس ٢٠١٦/١/٢٨ م ؛ كما يلي :

<http://www.metmuseum.org/collection/the-collection-online/search/500956?rpp=30&pg=2&ft=persia+music+instruments&pos=42>

أ.م.د. وائل بكرى رشيدى - عهد سعيد

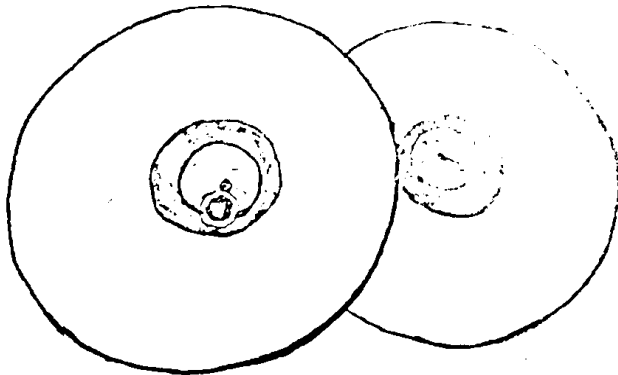
الأشكال واللوحات



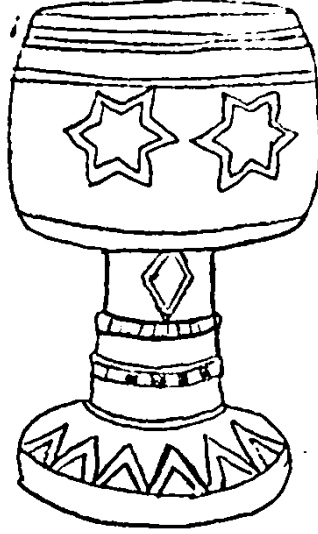
شكل (١) الشخايل . (عمل الباحثة)



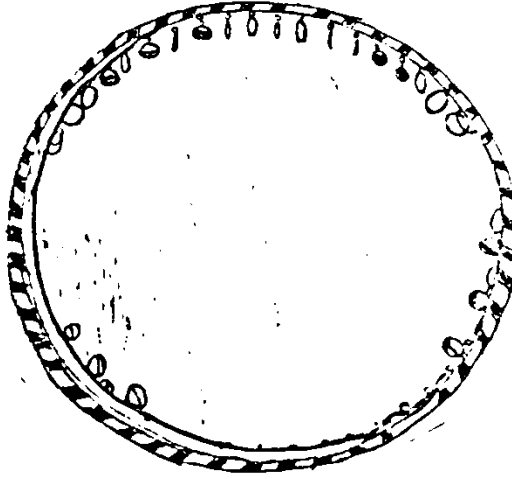
شكل (٢) صاجات على هيئة عيدان .



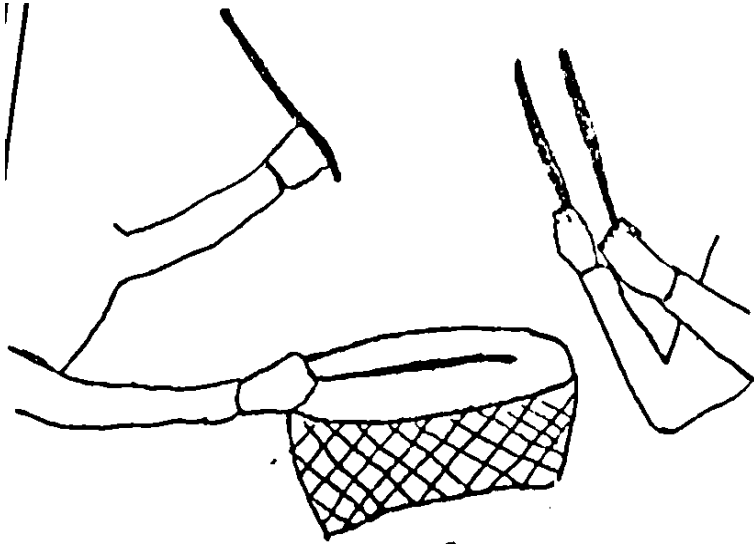
شكل (٣) كاسات



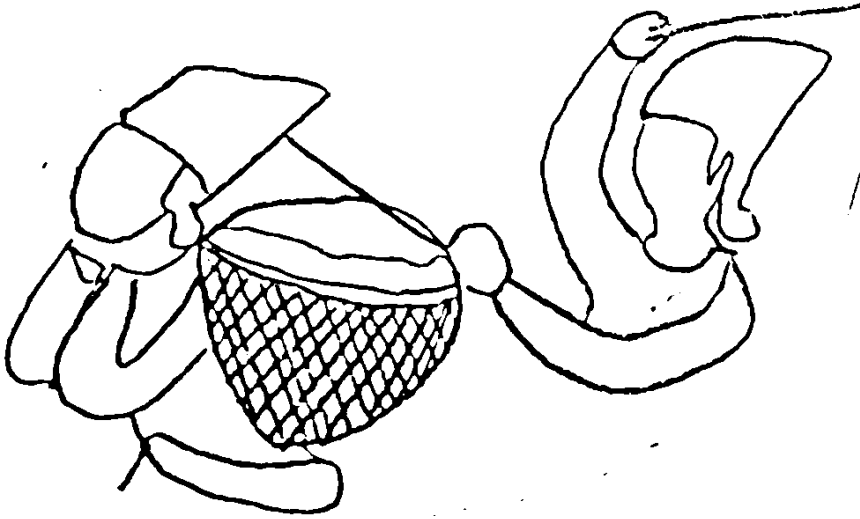
شكل (٤) آلة الدرئكة



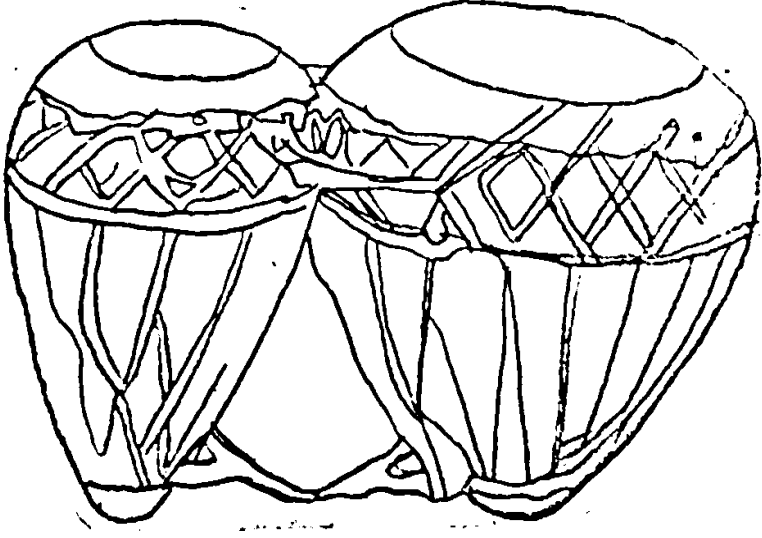
شكل (٥) آلة الدف



شكل (٦) آلة الطبل



شكل (٧) آلة الطبل.



شكل (٨) آلة النقارة .



شكل (٩) آلة النقارة .



لوحة (١) خريطة إيران في العصر القاجاري ؛ نقلاً عن :

<http://www.hukam.net/maps/atlas-013/Image-103.jpg>

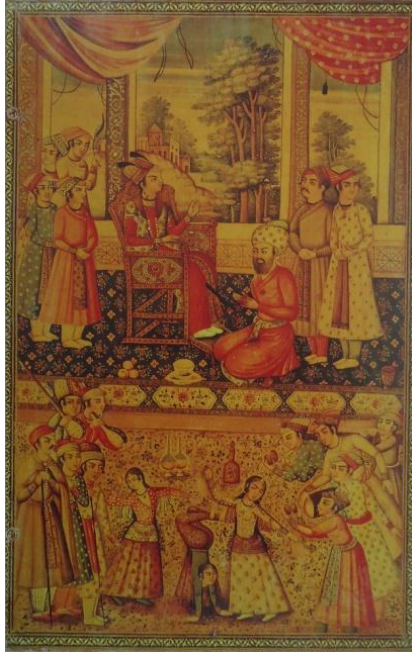


لوحة (٢) صورة تمثل الفرقة العسكرية ضمن معركة حربية للأمير عباس ميرزا

مع القوات الروسية ، إيران ، مؤرخة بسنة ١٢٣٠هـ - ١٢٣١هـ / ١٨١٥م -

١٨١٦م ، محفوظة بمتحف الهرمتاج ، سانت بتسبرج ، نقلاً عن :

S.Diba (L.) :Royal Persian paintings, Fig.52 , P.201.



لوحة (٣) آلتى الدربوكة والصاجات ضمن صورة تمثل منظر طرب ، النصف الأول
من القرن ١٣هـ / ١٩م ، نقلاً عن :

Forkl (M.) and other : Die Gärten Des Islam , P.101 , Abb.112 .



لوحة(٤) الفرقة الموسيقية فى استقبال سولتيكف وهمرمان ، العصر القاجارى ، عهد
محمد شاه ، سنة ١٢٥٣هـ/١٨٣٧م ؛ نقلاً عن :
ساسان فاطمى : سير نفوذ موسيقى غربى ، ص ٨ .

أ.م.د.وائل بكرى رشيدى - عهد سعيد



لوحة (٥) آلة الطبل ضمن تصويرة تمثل الفرقة الموسيقى العسكرية ، إيران ، مؤرخة بالربع الثانى للقرن ١٣هـ / ١٩م ، الشاهنامه ، نقلاً عن :
Robinson (B. W.) : L'orient d'un collectionneur miniatures, Fig.380 , P.170 .



Iranian Historical Photographs Gallery : www.foumar.com

لوحة(٦) آلة الدربوكة والدف والصاجات ضمن صورة فوتوغرافية لفرقة موسيقية ، تنسب لعهد ناصر الدين شاه ، نقلاً عن :
توكا ملكى : زنان موسيقى ايران ، ص١٦٢ .

أ.م.د.وائل بكرى رشيدى - عهد سعيد



لوحة (٧) آلة الدف والطبل والنقران ضمن صورة تمثل حفل زفاف ، إيران ، إصفهان ،
مؤرخة بالقرن ١٣هـ / ١٩م ؛ نقلًا عن :

Haldane (D.) : Islamic bookbindings , Fig.125 .



لوحة (٨) آلة النقران ، ابران ، ترجع للعصر القاجاري ، مؤرخة بأواخر القرن ١٣هـ
١٩م ، محفوظة بمتحف المتروبوليتان ، نقلًا عن الموقع الإلكتروني لمتحف
المتروبوليتان في يوم الخميس ٢٨/١/٢٠١٦م ؛ كما يلي :

<http://www.metmuseum.org/collection/the-collection-online/search/500956?rpp=30&pg=2&ft=persia+music+instruments&pos=42>

أ.م.د. وائل بكرى رشيدى - عهد سعيد



لوحة (٩) الكوسات ، من إيران ، مؤرخة بأواخر القرن ١٣هـ / ١٩م ، محفوظة بمتحف المتروبوليتان ، نقلاً عن الموقع الإلكتروني لمتحف المتروبوليتان في يوم السبت ٢٠١٦/١/٣٠م ؛ كما يلي :

<http://www.metmuseum.org/collection/the-collection-online/search/504807?rpp=30&pg=42&ft=persia%2Bmusic%2Binstruments&pos=1242&imgno=0&tabname=related-objects>



لوحة (١٠) الصاجات ، من إيران ، مؤرخة بأواخر القرن ١٣هـ / ١٩م ، محفوظة بمتحف المتروبوليتان ، نقلاً عن الموقع الإلكتروني لمتحف المتروبوليتان في يوم السبت ٢٠١٦/١/٣٠م ؛ كما يلي :

<http://www.metmuseum.org/collection/the-collection-online/search/504808?rpp=30&pg=64&ft=persia+music+instruments&pos=1896>



لوحة (١١) آلة الدف، إيران ، ترجع للعصر القاجارى ، مؤرخة بأواخر القرن ١٣هـ / ١٩م ، محفوظة بمتحف المتروبوليتان ، نقلاً عن الموقع الإلكتروني لمتحف المتروبوليتان فى يوم الخميس ٢٨/١/٢٠١٦م ؛ كما يلى :

<http://www.metmuseum.org/collection/the-collection-online/search/500948>



لوحة (١٢) آلة الدربوكة ، شيراز ، ترجع لسنة ١٣١٩هـ / ١٩٠٠م ؛ نقلاً عن :
Gluck (J.) : Asurvey of Persian handicraft , P.376.



لوحة (١٣) آلة الدف والشخاليل والصاجات تمثل مجلس طرب ضمن منظر يمثل استقبال الشاه عباس الثاني للسفير الهندي ، اصفهان ، ترجع للعصر القاجاري ، مؤرخة بسنة ١٣٣٠هـ / ١٩١١م - ١٩١٣م ، ضمن مجموعة K. Thomas Elghanayan ، نقلاً عن :

Diba (S.L.) :Royal Persian paintings, Fig.96 , P.279.